وكان الله تعالى قد آتى سليمان في ملكه سلطانا لا يمتنع عليه شي في بر ولا
بحر فخرج الى تلك المدينة تحمله الريح على ظهر الما حتى نزل بها بجنوده من
الجن والانس فقتل ملكها وسبى ما فيها واصاب فيما اصاب بنتا لذلك
الملك يقال لها جرادة لم ير مثلها حسنا ولا جمالا فاصطفاها لنفسه ودعاها
الى الاسلام فاسلمت على جفا منها وقلة فقه واحبها حبا شديدا لم يحبه
لاحد من نسايه وكانت على منزلتها عنده لا يذهب حزنها ولا يرقا
دمعها فشق ذلك على سليمان فقال لها ويحك ما هذا الحزن الذي لا يذهب
والدمع الذي لا يرقا قالت اني اذكره واذكر ملكه وما فيه وما اصابه
فيحزنني ذكره فقال لها سليمان فقد ابدلك الله به ملكا هو اعظم
منه قالت ان ذلك كذلك ولكن اذا ذكرته اصابني ما ترى من الحزن
فلو انك امرت الشياطين فصوروا الي صورته في داري التي انا فيها
اراها بكرة وعشية لرجوت ان يذهب ذلك حزني وان يسليني عن
بعض ما اجد في نفسي فامر سليمان الشياطين فقال مثلوا لها صورة
ابيها في دارها حتى لا تنكر منه شيا فمثلوه لها حتى نظرت الى ابيها
بعينه الا انه لا روح فيه فعمدت اليه حين صنعوه فالبسته ثيابا مثل
ثيابه التي كان يلبسها فاذا خرج سليمان من دارها تغدو عليه
في جواريها فتسجد له ويسجدن له كما كانت كما كانت تصنع في ملكه
الى ابيها وتروح في كل عشية بمثل ذلك وسليمان لا يعلم شيا من ذلك
اربعين صباحا وبلغ ذلك آصف بن برخيا وكان صديقا له وكان لا يرد عن ابواب
سليمان اية ساعة اراد دخول بيت من بيوته سوا كان سليمان حاضرا
او غايبا فاتاه فقال يا نبي الله ان غير الله يعبد في دارك منذ اربعين صباحا
في هوى امراة فقال سليمان في داري فقال في دارك فقال انا لله وانا اليه
راجعون ثم رجع سليمان الى داره فكسر ذلك الصنم وعاقب تلك المراة
وولايدها ثم امر بثياب التطهرة فاوتي بها وهي ثياب لا يغزلها الا
الابكار ولا ينسجها الا الابكار ولا يغسلها الا الابكار لم تمسها يد امراة
قد رات الدم فلبسها ثم خرج الى فلاة من الارض وحده وامر برماد
ففرش له ثم اقبل تايبا الى الله تعالى حتى جلس على ذلك الرماد وتمعك به

في ثيابه

في ثيابه تذللا الى الله تعالى وتضرعا اليه يبكي ويدعو ويستغفر مما كان
في داره فلم يزل كذلك يومه حتى امسى ثم رجع الى داره وكانت له جارية
يقال لها الامينة كان اذا دخل الخلا واراد اصابة امراة من نسايه وضع
خاتمه عندها حتى يتطهر وكان لا يمس خاتمه الا وهو طاهر وكان ملكه
في خاتمه فوضعه يوما عندها ثم دخل مذهبه فاتاها شيطان اسمه
صخر المارد بن عمير في صورة سليمان لا تنكر منه شيا فقال هات خاتمي
يا امينة فناولته اياه فجعله في يده ثم خرج حتى جلس على سرير سليمان
وعكفت عليه الطير والوحوش والجن والانس وخرج سليمان فاتى الامينة
وقد تغير حاله وهيته عند كل من راه فقال يا امينة هاتي خاتمي فقالت
من انت قال انا سليمان بن داود فقالت كذبت قد جا سليمان واخذ
خاتمه وهو جالس على سرير ملكه فعرف سليمان ان خطيته قد ادركته
فخرج وجعل يقف على الدار من دور بني اسرايل ويقول انا سليمان
بن داود فيحثون عليه التراب ويقولون انظروا الى هذا المجنون اي شي
يقول يزعم انه سليمان فلما راى سليمان ذلك عمد الى البحر فكان ينقل الحيتان
لاصحاب السوق ويعطونه كل يوم سمكتين فاذا امسى باع احدى سمكتيه
بارغفة ويشوي الاخرى فياكلها فمكث على ذلك اربعين صباحا عدة ما كان
يعبد الوثن في داره ثم ان آصف وعظما بني اسرايل انكروا حكم عدو الله
الشيطان في تلك المدة فقال آصف يا معشر بني اسرايل هل رايتم من اختلاف
حكم بن داود ما رايتم فقالوا نعم فلما مضى اربعون صباحا طار الشيطان
عن مجلسه ثم مر بالبحر فقذف الخاتم فيه فاخذته سمكة فاخذها بعض
الصيادين وقد عمل له سليمان صدر يومه فلما امسى اعطاه سمكتيه فباع
سليمان احداهما بارغفة ونقر بطن الاخرى ليشويها فاستقبله خاتمه
في جوفها وجعله في يده في جوفها وجعله في يده وخر لله ساجدا وعكفت
عليه الطير والجن واقبل الناس عليه وعرف ان الذي كان دخل عليه مما
كان احدث في داره فرجع الى ملكه واظهر التوبة من ذنبه وامر الشياطين
ان ياتوه بصخر المارد فطلبوه حتى اخذوه فاتوا به فادخله جوف صخرة
وسد عليه باخرى ثم اوثقها بالحديد والرصاص ثم امر به فقذف في البحر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)